كيف نضمن سلامة وصحة ما نأكله من لحوم؟

مدير عام المسالخ وأسواق اللحوم بأمانة العاصمة لـ« الثورة »:

(٢٩٦) محلاً تباع فيها اللحوم.. ومكائن كهربائية أثناء عملية الذباحة

■ *تطبيق الاشتراطات الصحية قبل عملية الذباحة للأغنام والمواشي في المسلخ المركزي تقي المستهلكين الكثير من المشاكل الصحية الخطيرة الناتجة عن تناول اللحوم غير السليمة، فالكشف البيطري والرقابة المستمرة على أسواق ومحلات بيع اللحوم التي يقوم بها المسلخ المركزي وفروعه بأمانة العاصمة وفق امكانياته المتاحة ساعد -بشكل كبير- على اختفاء أمراض كثيرة جراء استهلاك اللحوم.*

مدير عام المسالخ وأسواق اللحوم بأمانة العاصمة الأخ/ يحيى محمد المهدي .. تحدث لـ«الثورة» عن الكثير من مهام المسلخ ودوره في السطور التالية:

لقاء/ عبدالحكيم الجبري

مهام رئيسية

● ماهي طبيعة المهام التي يقوم بها المسلخ المركزي وفروعه بأمانة العاصمة؟!

– هناك مهام كثيرة يقوم بها المسلخ المركزي بدءاً بالإسهام في المحافظة على الصحة العامة وصحة البيئة من خلال توفير اللحوم الصالحة للاستهلاك الآدمي، ناهيك عن عملية تنظيم المسالخ وأسواق ومحلات اللحوم ومن ثم الرقابة عليها .. إضافة إلى المساهمة في إنشاء المسالخ وأسواق اللحوم ومحلات بيع اللحوم، وإدخال التقنيات الحديثة في أعمال الذبح والسلخ، والكشف والمعالجة البيطرية للمواشي قبل وبعد عملية الذباحة .. كذلك يقوم المسلخ المركزي بالمساهمة في تنمية الثروة الحيوانية من خلال منع ذبح الإناث القادرة على الإنجاب والمواشي صغيرة السن .. ناهيك عن الاستفادة من مخلفات الذباحة بالطرق المناسبة من خلال إنشاء المصانع اللازمة لذلك .. والمحافظة على الثروة الجلدية ومعالجتها والاستفادة منها محلياً، وتصدير الفائض إلى الخارج.

خطوات مرتبة

● ماهي الوسائل المتبعة أثناء عملية الذباحة .. وما هي الاشتراطات الصحية؟!

– أستطيع القول إنها تتم بطريقة مرتبة ومتسلسلة ابتداء من استقبال المذبوح، أي دخول المواشي إلى المسلخ المركزي في فترة بعد العصر وحتى المغرب .. ومن هذا الوقت حتى وقت الذباحة بعد منتصف الليل يستغل هذا الوقت في عملية مراقبة المواشي من قبل بيطريين أو مانسميه بالكشف البيطري الحي أي قبل عملية الذباحة وذلك للتأكد من سلامة المواشي من الناحية الظاهرية، ثم تتم عملية الذباحة وفق تسلسل خط إنتاج ابتداء من عملية النحر وفق الشريعة الإسلامية، ثم تتوزع مهام الذباحة بين حوالي ٦٠ موظفاً في النوبة الواحدة مابين التقطيع والسلخ الآلي والتجويف، والتخلص من محتويات الأكراش بواسطة مضخات خاصة إلى خارج الصالة الرئيسية وغيرها من المهام انتهاء بالكشف البيطري بعد الذباحة، وهنا يتم الكشف البيطري بشكل دقيق يشمل كافة أجزاء الذبيحة وتقرير سلامتها، ثم يتم نقلها بواسطة ناقلات مخصصة إلى محلات اللحوم مع العلم بأن المسلخ يستخدم آلات ومعدات ومكائن كهربائية آلية ويدوية حديثة وصحية.

والجدير ذكره أن أجود أنواع الجلود هي الجلود المنتجة في المسالخ الرسمية، لأن عملية سلخها تتم بطريقة آلية تحافظ على سلامتها من التمزق أو التقطيع بالسكاكين، وكذلك اللحم المضمون صحياً هو اللحم الذي يحمل ختم المسلخ الحكومي.

وهناك عشر مناطق في الأمانة يصل عدد المحلات فيها إلى (٢٩٦) محلاً .. تتم بشكل شهري متابعة تنفيذ الاشتراطات الصحية لمحلات لحوم المواشي والتي تم تحديدها مسبقاً.

اللحوم المصابة

● ماذا عن اللحوم المصابة بأمراض مختلفة .. كيف يتم التعامل معها؟ وإلى كم وصل عددها؟!

– بلغت كمية اللحوم المصابة بأمراض متنوعة المكتشفة عن طريق الكادر البيطري العامل في نطاق مكتب المسالخ بأمانة العاصمة خلال النصف الأول من العام الماضي (٣٠٢٤٠) كيلو، وذلك نتيجة إصابات مختلفة .. إما إصابة كلية أو جزئية .. فلو فرضنا جدلاً بأن هذه اللحوم المصابة وصلت إلى أيدي المستهلكين لكانت عدد الاصابات في المجتمع تقدر بـ(٧٨٦٢٥٨) إصابة .. لكننا نحرص كل الحرص على سرعة إتلاف اللحوم المصابة.

● لديكم فرق تفتيش ميدانية .. ماهي طبيعة مهامها؟!

– فرق التفتيش الميدانية التابعة للمكتب تقوم بعمل التفتيش الميداني على مستوى كل مديرية .. وتتكون الفرقة الواحدة من بيطري ومفتش يقومون بعمل المراقبة الميدانية داخل أسواق ومحلات بيع اللحوم..

(٣٠٢٤٠) كيلو من اللحوم المصابة تم إتلافها العام الماضي

الاشتراطات الصحية والكشف البيطري قبل وبعد عملية الذباحة

الاستفادة من مخلفات الذباحة .. والمحافظة على الثروة الجلدية

أجور رمزية

● هل بالإمكان معرفة الأجور التي تتقاضونها مقابل الذباحة والكشف البيطري للحوم المستوردة والمبردة؟

– الأجور التي يتقاضاها المسلخ وفروعه بأمانة العاصمة نظير خدماته تعتبر رمزية إذا ماتم مقارنتها بأسعار السوق، لأن الغرض خدمي للمجتمع والبيئة وليس تجارياً.

فعلى سبيل المثال يقوم المسلخ المركزي بأخذ «١٢٠٠» ريال أثناء ذباحة الثور، أما المسالخ الفرعية فتأخذ ١٨٠٠ ريال.

أما ذباحة الكباش فيأخذ المسلخ المركزي (٢٧٠) ريالاً وكذلك المسالخ الفرعية نفس القيمة .. ونحب في هذه المناسبة أن ننوه بأن هذه الأجور تشمل أجور الذباحة والتخلص من مخلفات الذباحة والكشف البيطري للحوم المحلية وتوصيل اللحوم للمذبوح البقري وغيرها من المسلخ المركزي إلى محلات البيع مجاناً، بالإضافة إلى أجور معالجة وتجفيف الجلود والفحص الطبي للعاملين بمحلات بيع اللحوم، وتراخيص مزاولة المهنة، وبيع الأعلاف المنتجة في المسلخ.

الجلد المسلخي

● الجلود ثروة وطنية .. أين يكمن دوركم تجاه هذه الثروة؟

– بلاشك الجلود ثروة وطنية وقومية إلا أن دور المسلخ يقتصر على عملية سلخ الجلد بطريقة حديثة وصحيحة تحافظ على جودة الجلد المسلخي ومعالجته معالجة أولية، وتجفيفه ومن ثم التسليم لأصحابها أو المتعهدين وهم رواد الصناعة الجلدية المحليين .. وحسب علمي يتم تصدير الفائض عن حاجة السوق المحلية إلى الخارج.

● ماهي المشاكل والصعوبات التي تواجهونها أثناء عملكم؟!

– مشاكل كثيرة ابتداء بتحصيل أجور الخدمات، الأمر الذي لايساعد على إحلال الآلات والمعدات ووسائل النقل الجديدة، بدلاً عن المتهالكة والتي انتهى عمرها الافتراضي منذ وقت طويل في ظل عدم وجود دعم حكومي، وارتفاع أسعار المعدات الخاصة والمسالخ وعدم توافرها في السوق المحلية .. ناهيك عن التطور والتوسع والارتقاء بمستوى الخدمات التي نقدمها للمجتمع والبيئة .. إضافة إلى التوسع الكبير للعاصمة وزيادة الكثافة السكانية في ظل عدم وجود الامكانيات لمواكبة هذا التوسع من خلال تشييد عدة مسالخ مصغرة حديثة ومجهزة تجهيزاً لايضر بالبيئة، وعلى مستوى كل مديرية .. الأمر الذي سيؤدي حتماً إلى القضاء على الذباحة داخل المحلات خاصة مذبوح الغنمي والماعز.

أعمال ٢٠٠٤م

● مضى عام ٢٠٠٤م .. وبالطبع هناك أشياء تم تحقيقها أو إنجازها خلال العام الماضي .. فما هي أبرزها؟

– أستطيع القول إن أهم شيء تم تحقيقه خلال العام الماضي هو استكمال تشغيل مسلخ نقم النموذجي وتزويده بباقي المعدات والمكائن من إيطاليا اللازمة لتشغيله بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي .. إضافة إلى تجديد الإنارة للمسلخ المركزي، وإعادة رصف وتبليط الممرات الداخلية للمسلخ، وبناء هيكل خرساني وخزان من الحديد سعة (٨٠٠) متر مكعب، وتركيب أربع مضخات للمسلخ المركزي .. وبشكل عام تحسين بيئة العمل في كل الجوانب تمهيداً لتطوير جميع الخدمات مستقبلاً .. وبالنسبة للخطط المستقبلية فلدينا طموح وخطط قد تفوق امكانياتنا، وقد برمجنا هذه الخطط ابتداء من ربط نشاط المسالخ بالجهات المانحة المحلية مثل الصندوق الاجتماعي ووزارة الأشغال العامة وأمانة العاصمة وغيرها من الجهات التي أمدتنا بأمل دعم وتجديد وتطوير هذا النشاط الهام .. وأهم الخطط التي ستنفذ خلال العام الحالي هي تنفيذ ماتبقى من الاشتراطات الصحية لمحلات بيع اللحوم والدجاج بأمانة العاصمة، وإنشاء مسالخ فرعية في جميع المديريات ودعم القطاع الخاص في الاستثمار في بناء أسواق للحوم والخضروات داخل الأمانة وفي المديريات التي تفتقر إليها..

● مع قرب عيد الأضحى المبارك .. هل من استعدادات تقومون بها؟

– نعم لدينا خطة نقوم بها في الأعياد والمناسبات الوطنية . ودائماً نحاول قدر الامكان تقديم الأفضل وبأقل الأسعار.

فرق تفتيشية .. ورقابة مستمرة داخل أسواق ومحلات بيع اللحوم

نسعى إلى تنفيذ ماتبقى من الاشتراطات الصحية لمحلات بيع اللحوم والدجاج وإنشاء مسالخ فرعية

أشواق

عبدالكريم الخميسي

أهلاً.. بالعيد

●يطل علينا عيد الأضحى المبارك بشعائره الدينية، وتقاليده الاجتماعية، فأما الشعائر الدينية فكلها خير وبركة، وأما التقاليد الاجتماعية فمنها (الجيّد) ومنها (الرديء)!!

●ومن التقاليد (الجيّدة) في صنعاء: سلام العيد.. حيث يقوم الرجال بزيارة أرحامهم وتبادل التهاني بالعيد السعيد كمظهر من مظاهر (صلة الرحم) وهناك ما يسمى: عسب العيد، وهو تقليد جميل يرمز إلى التكافل الاجتماعي، ويهدف إلى إدخال الفرحة في قلوب الأطفال، وتعميق البهجة والمسرة في قلوب ((المكالف)) والأرحام.

●ومن التقاليد العيدية في صنعاء تخصيص أماسي العيد للمعايدات (النسوية) حيث تقتصر زيارات الرجال على ساعات الصباح فقط، أما النساء فيتبادلن زياراتهن ما بين العصر والمغرب طوال أيام العيد، وتتسم المعايدات النسائية بشيء من المرح والأغاني والأهازيج المعتادة، ولا تشتمل على ما يسمى (بالعسب) أو (العيدية) على اعتبار أنها من (واجبات) الرجال.

●وأما التقاليد العيدية (السيئة) فمنها ذلك التقليد الذي يسمونه (النصع) حيث يتجه الناس إلى (شرفة الوادي) ليمارسوا هواية (الرماية) بطريقة (عشوائية) تؤدي إلى الإزعاج، وقد تفرع عن هذا التقليد السيء، انتشار (الطماش) بين الأطفال أسوة بالكبار، فتتحول مباهج العيد إلى مشاكل وحوادث خطرة.

●أخي القارئ الكريم:
إلى اللقاء بعد العيد إن شاء الله .

ص.ب (٤٨٤١)
alkhmisy @ hotmail . com

تأملات

محمد العريقي

هل يتأجل عام المياه؟

● من ضمن توصيات مجلس النواب المرتبطة بإقرار الموازنة العامة للدولة لهذا العام (أن يكون عام ٢٠٠٥م عاماً للمياه).

● وقلت في نفسي أن هذه الخطوة تعكس صحوة بحقيقة الوضع المائي امتد مفعولها إلى مختلف شرائح المجتمع ومنها أعضاء مجلس النواب.

● وعندما سمعت أن عام ٢٠٠٥م سيكون عاماً للمياه، قلت إذاً مشاريع التسميات الأخرى سوف تتوقف ولن يكون هناك عام يعلو على عام المياه، وأن هذه الانطلاقة سوف تحاط بالإمكانيات والاستعدادات المناسبة التي تترافق فيها أقوال التوعية والترشيد والتثقيف بافعال الإنجازات العملاقة والاستراتيجية لتنفيذ المشاريع المائية.

● أي أن تخصيص عام ٢٠٠٥م للمياه سيتطلب من وزارة المياه والبيئة أن تبدأ بتنفيذ خطة مبرمجة في اتجاهين متوازيين.. الاتجاه الأول: تكثيف برامج التوعية والإرشاد للترشيد.. والاتجاه الثاني: تنفيذ مشروعات مائية كبيرة.. لتقدم بنهاية السنة بموازنة مائية جديدة تبشرنا فيها حجم النمو في الموارد المائية المتجددة.. وتراجع في سلوك الإسراف والتبذير والعشوائية في الاستخدامات.

● وكما يقول المثل الصنعاني: (لا تقول بم.. إلا وعندك مشافر) فلا يعقل أن تترجم وزارة المياه والبيئة توصيات مجلس النواب بدون اعتماد إضافي سخي لموازنتها العامة- بل إلى جانب موازنتها- بل يفترض أن يكون هذا الاعتماد هو الجزء الأكبر والكبير من البرنامج الاستثماري الرئيسي للدولة.

●وهذا ما فهمه الكثير من المهتمين بشئون المياه.. ولكن قد يتفاجأ هؤلاء المهتمون كما تفاجأت أنا، أن اعتمادات وزارة المياه والبيئة لما كان سيسمى بعام المياه ٢٠٠٥م قد انخفضت ٢٠٪ عن اعتمادات ٢٠٠٤م.

●وفي ظل هذا الوضع لا أعتقد أن وزير المياه والبيئة سيقبل بقاء كلمة (٢٠٠٥م) عاماً للمياه كتوصية من بيان مجلس النواب لأن رفع هذا الشعار يجب أن يكون قوياً وذات صدى واسع ومقنع في الواقع.. وهذه المعطيات تحركها الإمكانيات وليست العواطف العابرة!! .

alariky@maktoob.com